رابط المادة على منصة باحث

الجمع بين ما ظاهره التعارض ..

الجمع بين قوله ﷻ }ولا تبطلوا أعمالكم{ مع جواز قطع صيام التطوع ..؟

وليد السعيدان

ومن جملة اسئلتكم ايضا من جملة اسئلتكم ايضا قلتم كيف نجمع بين قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم ولا تبطلوا اعمالكم. فنهى الله عز وجل ان نبطل شيئا من من اعمالنا. فاذا صلى الانسان فلا يجوز له ان يبطل صلاته - 00:00:00

واذا زكى لا يجوز له ان يبطل زكاته. واذا صام فلا يجوز له ان يبطل صيامه. الله عز وجل نهانا ان نبطل اعمالنا. اليس كذلك؟ الجواب بلى لكن عندنا حديث يعارض هذا - 00:00:22

عندنا حديث يعارض هذا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر يعني ان شاء ان يتم صومه فله ذلك وان شاء ان يقطع صيامه فله ذلك. اذا ابطل الصائم المتطوع عمله فكيف يجيز النبي صلى الله عليه - 00:00:36

سلم للصائم المتطوع ان يبطل عمله ان يبطل عمله والله عز وجل يقول ولا تبطلوا ولا تبطلوا اعمالكم بل في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا - 00:00:59

صائم ثم اتانا يوما اخر قلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس وهو نوع من المأكولات المعروفة. اهدي لنا حيس. قال ارنيه فلقد اصبحت صائما فاكل اي قطع صيامه ابطل صيامه - 00:01:21

فكيف نجمع بين هذه الاحاديث وبين قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم الجواب واضح وضوح الشمس وساهل وبسيط ويسير ولا يحتاج الى تعقيد ولا يحتاج الى كلفة كثرة كلام - 00:01:39

تبي جواب عطيتك تبي جوابين عطيتك تبي ثلاثة عطيتك وقد اجاب العلماء رحمهم الله تعالى بثلاثة اجوبة ناخذها واحد واحد واحد واحد واحد اولا نحملها على قول نحمل قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم اي بالشرك - 00:01:57

فان الشرك هو الذي يبطل الاعمال كلها ويحبطها كما قال الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم لا يقصد بها شيئا من الاعمال ولكن يقصد بذلك التوحيد اي لا تبطلوا توحيدكم بالشرك - 00:02:17

لا تبطلوا توحيدكم بالشرك وكما قال الله عز وجل من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة هذا الجواب الاول. قالوا ان قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم لا يقصدوا الصلاة والصيام وغيرها. وانما يقصد التوحيد اي لا - 00:02:35

ايمانكم بالشرك لا تبطلوا توحيدكم بالشرك ولكن هذا الجواب انا عندي فيه نظر شوي وذلك لان قوله ولا تبطلوا اعمالكم كلمة اعمال جمع وكلمة الظمير مضاف انتبه في عندنا مضاف ومضاف اليه فهو جمع مضاف والمتقرر في قواعد الاصول ان الجمع المضاف يعم اي لا تبطلوا اعمالكم - 00:02:59

يدخل فيها ابطال الايمان وابطال التوحيد وابطال الصلاة وابطال الزكاة وابطال العمرة وابطال الحج وابطال الصوم. لم بابطال التوحيد والايمان فقط. فان المتقرر في القواعد ان ما ورد من الادلة عاما فالواجب بقاؤه على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل. اجل هذا الجواب الاول زين ولكن فيه ازين منه - 00:03:30

حسن ولكن فيه احسن منه. جميل ولكن فيه اجمل منه وهو الجواب الثاني الجواب الثاني وهي اننا نقسم الاعمال الى قسمين اعمال يجب ابتداؤها واعمال لا يجب ابتداؤها الله اعمال ايش؟ يجب ابتداؤها - 00:03:56

والثاني اعمال ايش؟ لا يجب ابتداؤها طيب وبعدين خذ هذه القاعدة ما يجب ابتداؤه يجب اتمامه وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه ببساطة الصلاة الفريضة يجب عليك ان تبتدئها - 00:04:23

يعني لا لا يجوز لك الا تصلي بل يجب عليك ان تصلي اذا يجب عليك ان تبتدأ الصلاة المفروضة فاذا الصلاة المفروضة يجب ابتداؤها فيجب اتمامها ويحرم ابطالها. طبعا الا بعذر شرعي - 00:04:49

لان الصلاة المفروضة يجب ابتداؤها اذا يجب اتمامها صيام رمضان يجب ابتداؤه فيجب اتمامه في حرم على من دخل في صيام واجب من رمضان ان يبطله لماذا ابطاله لانه يجب ابتداؤه وما يجب ابتداؤه - 00:05:04

فيجب اتمامه ويحرم ابطاله والله والله شيء جميل طيب مثال على القسم الثاني ما لا يجب ابتداؤه صيام المندوب صيام الندب هل يجب عليك شرعا ان تصوم الاثنين والخميس؟ هل يجب عليك شرعا ان تصوم ثلاثة ايام البيض؟ هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوم عرفة - 00:05:25

هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوم عاشوراء هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوما وتفطر يوما؟ الجواب لا. اذا بما انه لا يجب ابتداؤها فاذا ابتداتها ودخلت فيها فلا يجب - 00:05:49

واتمامها تبي تكمل جزاك الله خير ما تبي تكمل جزاك الله خير بكيفك انت متطوع وامير نفسك لا يجب علي اتمامها. نعم. لماذا لا يجب علي اتمامها؟ لانه لا يجب ابتداؤها - 00:06:04

فما يجب ابتداؤه يجب اتمامه وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه قال تعال قاعدة كذي عندي فيها مشكلة قلنا مشكلة وحدة ولا مشكلتين؟ قال لا مشكلة وحدة قلنا الحمد لله - 00:06:20

عطناها قال حج التطوع وعمرة التطوع اه فاذا دخلت في حج نافلة وقلت لبيك حجا وهو نافلة. فهل يجوز لك قطعه لانه لا يجب ابتداؤه لا والله اللي يجب اتمامه اجل انكسرت قاعدتك - 00:06:43

انكسرت قاعدتك راحت قاعدتك لا ما راحت ما راحت ما برحت القاعدة سليمة العمرة اذا اراد الانسان ان يدخل في عمرة نافلة وقال لبيك عمرة ها هل يجب ابتداؤها؟ لا ما يجب - 00:07:07

لكن هل يجب اتمامها اي نعم يجب. اجل انكسرت قاعدتك. هذان عملان كسرنا بهما قاعدتك ايها الفتى. نقول لا والله ما انكسرت القاعدة لان ان القاعدة فيها استثناء ما انتبه انتبهوا ما يجب ابتداؤه انتبهوا لي ما يجب ابتداؤه - 00:07:27

يجب اتمامه وهذا ما فيه استثناء الجزئية هذي ما فيها استثناء كمل وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسكين بس هذا اللي ابي اقوله لكم ما يجب ابتداؤه فيجب اتمامه وهذا ما فيه استثناء - 00:07:50

ما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسكين انكسرت قاعدتنا لو ما انكسرت مع الاستثناء سليمة القاعدة مع الاستثناء سليمة ولله الحمد والمنة فالمندوبات لا تلزم بالشروع ولا تلزموا بالاتمام الا في النسكين - 00:08:16

ما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسكين. فان قلت ولماذا استثنيت النسكين؟ نقول لورد الدليل الخاص باستثنائهما في قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله اتموا الحج والعمرة لله. فكل من دخل في حج فرضا او نفلا فيجب اتمامه ويحرم قطعه. وكل من دخل في عمرة فرضا - 00:08:45

او نفلا فيجب فيجب اتمامه ويحرم قطعه اما في غير النسكين فالقاعدة جارية فاذا دخلت في صلات نافلة وطرأ عليك ان تقطعها فلك ذلك. لكن الافضل ان تتمها لان النافلة لا يجب اتمامها فلا عفوا لا يجب ابتداؤها فلا يجب اتمامها - 00:09:09

واذا بدأت في صيام مندوب مندوب اذا بدأت في صيام مندوب وطرأ عليك عقب الظهر تقول ابى افطر بكيفك انت انت متطوع والمتطوع امير نفسه ان شاء اتم تطوعه وهو الافضل - 00:09:37

وان شاء قطعه فعلى هذا الجمع قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم اي التي يجب ابتداؤها ولا تبطلوا اعمالكم اي التي يجب

ابتداؤها فما يجب ابتداؤه يحرم ابطاله الا بالعذر الشرعي - 00:09:55
لا تبطلوا اعمالكم التي يجب ابتداؤها. واما الاحاديث الاخرى افطار النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة لما قالت اهديت حيس قال ارنيه فلقد اصبحت صائما فاكل والحديث الثاني حديث امي هاني عند الترمذي باسناد صحيح لغيره. قال - 00:10:18
الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر. هذا في اي اعمال؟ الاحاديث تتكلم عن اي الاعمال عن الاعمال التي لا يجب ابتداؤها فان صيامه صلى الله عليه وسلم لم يكن فرضا وانما كان نافلة وقطعه - 00:10:38
لان ما لا يجب ابتداؤه فلا يجب اتمامه وام هانئ لما شربت اللبن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله اني شربت وكنت صائما. اسمع ماذا قال لها. قال اكنت تقظين شيئا - 00:10:58
يعني هل الصيام هذا من الصيام الذي يجب ابتداؤه قضاء؟ قالت لا قالت لا. قال فلا يضرك الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر يا سلام عليك يا رسول الله - 00:11:16
يا سلام عليك يا نبي الله كلام واضح ولا في اشكال عند اهل العلم ابدا فقول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم التي يجب ابتداؤها وافطار النبي صلى الله عليه وسلم واقراره على من قطع الافطار - 00:11:33
يحمل على الاعمال التي لا يجب لا يجب ابتداؤها يحمل على الاعمال التي لا يجب ابتداؤها. فهمتوا الجواب الثاني؟ هذا الجواب الثاني عندي هو اصح الاجوبة واجمل الاجوبة واحسن الاجوبة وان كانت الاجوبة الاخرى جميلة وحسنة لكن هذا احسن منها واجمل منها - 00:11:53
ايش تقول القاعدة ما يجب ابتداؤه؟ فيجب اتمامه ويحرم ابطاله وعلى ذلك الاية القسم الثاني من القاعدة ما لا يجب ابتداؤه ما لا يجب ابتداؤه فلا يجب فلا يجب اتمامه الا - 00:12:14
الا ها الا في النسكين حج وعمرة واتموا الحج والعمرة لله الجواب الثالث ما ودي اقوله عشان ما اطول عليكم او تدرون ابى اقوله مختصرا ولا تبطلوا اعمالكم اي بالمن والاذى - 00:12:40
لا تبطلوا اعمالكم اي بالمن والاذى. كون الانسان يفعل شيئا من الطاعات ثم يمن بها على ربه. على ربه عز وجل. يقوم الليل مرة او مرتين ثم كأن سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير - 00:13:00
يقعد يعاين السما ينتظر كرامة الله. تنزل عليه هذا يمن على الله كما قال الله عز وجل ولا تمنن ولا تمنن تستكثر يعني كلما استكثرت من العمل فاياك ان تمن. وكما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:13:12
يتصدق ثم يمن على الفقير يمكن يجيه الفقير مرة ثانية ويقول لله يا محسنين فيقول توني معطيك امس ما عطيتك هذا من المن يا تعطيه بنفس الراوية ولا تسكت يقول توني معطيك امس بطلت صدقة امس - 00:13:34
بطلت صدقة امس لانك مننت والاذى والاذى اي تقل يا اخي تراك شقيتها بنا شقيت بنا كل شوي جاي نعطيك نعطيك انا فاضيين لكنا لا بطلة صدقة امس اسكت لا تبطل اعمالك - 00:13:53
لا تبطل اعمالك بالمن والاذى سواء على الله او على عباد الله عز وجل في ارضه. لكن انا اشوف الجواب الثاني الوسطاني هذا الاوسط هو الجواب الجميل ان شاء الله - 00:14:10
هذا ترى من اسئلتكم وانا اجاوب على اسئلتكم الان - 00:14:25